وشهوده على ذكر منى والخيف • وضم الصفا والتعريف كما قال الشريف الرضي

لم وقفات بالحجيج شهودها • إلى عقب الدنيا منى والمحصب
ومن مارات غير ذكر لم تزل • لم منتهى عال على الناس مشرف

سار المذكور في أهل الحجاز بسيرة جده • من غزاة يعفو منهم سيف حده وربما
انشدت لم من شعر الملوك المجود • وان قيل شعر الهاشمي لا يكاد يجود
قوله في الاعتذار عن خضاب الشيب المنابس المعاد • والمتسربل على برد
الصبي بثياب الحداد

قالوا أخضبت الشيب قلت لهم نعم • ما أن طمعت بذاك في رد الصبي
لكن عقل الشيب ما جربته • فخشيت أن أدعى جهولا أشيبا

السيد أحمد بن مسعود بن حسن

نابغة السادة • ومن له في الفضل صدر الوساد • لم تجب بمثله ام الكرى
ولم تنعم على مثل وجوده الشريف العري • نفذ في العز نفوذ السهم
وبلغ العليا بمعراج الفهم • وبرز في فرسان الكلام وشجعانه • وجال في
الشعر بما هو أنضر من عهد الصبي وريعانه • فلله ما أقوم نهجه • وادق
نسجه • واسمح الفاظه • وأفصح عكاظه • واجود نظامه ونثاره
واغنى شعاره ودثاره

يجول بذهنه في كل شيء • فيدرك ما ذكر عن المرام
تطوف ببيت سودده القوافي • كما قد طاف بالبيت الأنام
وتسجد في مقام علاه شكرا • وتلثم الركن ذلك والمقام

وكانت له همة تجاوز الأفق مصعدا • ولا ترضى إلا فلك الأفلاك مقعدا • فلم يزل
يتقدم من نيل الشرافة ما أطال تمنيه • والأيام تعده بها وتمنيه • فلم يظفر
منها بالحظ الحظ • وما يلقاها إلا ذو حظ • فانتجع لطلبها بحرا وبرا متوسعا أينما
حل فاعتد برا • ابن معصوم وكان قد دخل الهند مرتاد اليمن
واسترح بها أمامه محمد بن القاسم • بقصيدة راح بها ثغر مديحه وهو ضاحك
باسم • وطلب منه مساعدته على تخليص مكة المشرفة له • والأبلاغ من تحليته
بها السلة • وكان سلكها إذ ذاك الشريف أحمد بن عبد المطلب فانثالت نبعض
أبياتها إليه • وقطعن فيها بسنانه بيانه عليه ومطلعها

سلا عن ربى ذات الخلاخل والعقد • بما ذا استحلت أخذ روحي على عمد
فإن أنشأت لا تنقاه بما جنت • فقد قيل إنه لا يقتل الحر بالعبد

منها وهو الغرض

أيا ملكا [illegible] فانت مؤيد • من الله بالفتح المعوض والحمد
وقدم أجود وأخرجنا غشنا • بيمنا وركعنا في المؤيد والمهدي
ويطعن في كل الأئمة مثلنا • ويرضى عن ابن العامري والمجلس من هند

فلم يحصل منه على طائل • إلا إجازة من فضل ونائل • نعاد إلى مكة المشرفة ثم

نوجه

توجه إلى الروم ثالث مر على ساحل الشام فنزل طرسوس وبها عمل قصيدته
التي رثى فيها حريه على أرائك الطروس • وخطر بربابها انية الأترب وكأنه عطر بعد
عروس • وكان هام بالوطن • هيام ابن طالب بالجوهر والعطن • وحن إلى تلك
البقاع • حنين الى ثلاث التلاع والقصيدة هي هذه وإنما ذكرتها
برمتها وتمامها • لكثيرة ما بين التهذيب وأعظامها

حث قبل الصباح بخت كؤوسي • فهي تجري مجرى الغذا في النفوس
وانتخبها بكرا تقدم شربها لدا • عمى اليها في حانة القسيس
بنت كرم أزرق ملسوع راح • وهو جالس لا يرتضي بالجلوس
كشفت عنها الخمار ولو شر • شح رمسا ... ابقا الرموس
غرستها بين الحدائق والنو • ر والسطر ... بطليموس
نتلقى ام ... طلقا • ولا الذي ... وكميس
واطلق الندر ... واستجل عروسا لا عطر بعد عروس
... عذرا لم تطمث بن عهد جرهم وجديس
نار ... الكليم وتصبو • ... والتقديس
حرقت حالة الجنان وابدت • مستطر ... في الحنادس
زعم الجاهلون ... • غرستها قدما يدا عبدوس
وهي من لطفها ... • صادق العلم ... ذي تدليس
فادرها ... • ... المنيق بن خندريس
وأسقها بالجزل ... • ... في المقام النفيس
... • ... يحاكي ... شموس
ولكل ... • ... في ... خسيس
... ان الراح ظلم في لولو مغروس
طبيبة ... العريكة ... • ... السود ... شموس
... • منه كل المعقول في تلبيس
... فنستقيم الرو • ... الجودة التجنيس
... • ... المجريس
كل خلو منها ... • وقد ... سنيسي
... • ... خلي ... جليسي
موحشا ... بعد ان كا • ن ... المانوس
طالما قلت للعذار ... • ... جليسي
لتقضي ... • ... العيس
... • ... مطموس
... • ... في طعوس
... • ... بروسي
... • ... الرئيس